

الثقات لابن حبان

صلى اﷺ عليه وسلم أحبكم إلى من كف عنا لسانه وسلاحه ثم أشرف عليهم فقال أفيكم على قالوا لا قال أفيكم سعد قالوا لا فقال أذكركم بأﷻ هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بشيء فاتبعها من مالي وجعلتها للغنى والفقير وابن السبيل فقالوا نعم قال فاسقوني منها ثم قال ألا أحد يبلغ عليا فيسقيناه ماء فبلغ ذلك عليا فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة فما كادت تصل إليه حتى خرج في سبيلها عدة من بنى هاشم وبنى أمية حتى وصل الماء إليه ثم قال عثمان واﷻ لو كنت في أقصى داري ما طلبوا غيري ولو كنت أدناهم ما جازوني إلى غيري سنجتمع نحن وهم عند اﷻ وسترون بعدي أمورا تتمنون أنى عشت فيهم ضعف أمرى واﷻ ما أرغب في إمارتهم ولولا قول رسول اﷻ صلى اﷺ عليه وسلم لي إذا ألبسك اﷻ قميصا وأرادوك على خلعه فلا تخلعه لحبست في بيتي وتركتكم وإمارتكم وواﷻ لو فعلت ما تركوني وإنهم قد خدعوا وغروا واﷻ لو أقتل لمت لقد كبر سنى ورق عظمى وجاوزت أسنان أهل بيتي وهم على هذا لا يريدون اللهم فشتت